

المفعول المطلق في اللغتين العربية والإنجليزية

دراسة نحوية مقارنة

م. علي كريم ناشد
الوقف الشيعي - ميسان / ثانوية مسلم بن عقيل

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان المفعول المطلق في كلتا اللغتين العربية والإنجليزية، وإثبات وجود المفعول المطلق في اللغة الإنجليزية، وبيان أحكام المفعول المطلق في اللغتين العربية والإنجليزية من حيث الأنواع والفائدة والرتبة والوجود والتقديم والتأخير، وبيان مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في المفعول المطلق، وإثبات أن موطن التشابه بين اللغتين في المفعول المطلق أكثر من الاختلاف.

The Cognate Object In English and Arabic: A Contrastive Study

Ali Kareem Nashid
Muslim bin Aqeel secondary school

Abstract :

This study aims to :

- 1- Identify the Cognate Object in Arabic and English language.
- 2- Prove the existence of the Cognate Object in English language.
- 3- Show the importance of The Cognate Object in both languages.
- 4- Explain the expression, the kinds, the importance, the rank, the advancement and the delayed of The Cognate Object in both languages.
- 5- Show the similarities and the differences in the Cognate Object between the two languages.
- 6- Prove that the similarities between the two languages in the Cognate Object are more than the differences.

المقدمة :

((يرى النحويون أن ثمة أنواعا من الأسماء المنصوبة غير المفعول به في الجملة الفعلية، وأن هذه الأسماء يمكن أن توجد في الجملة بغض النظر عن نوع الفعل فيها، وكونه متعديا أو لازما، إذ هما سواء في الحاجة إلى المنصوب من هذه الأسماء.



ومن بين هذه الأسماء عندهم ما يصطلح عليه- عند الجمهور- بالمفعول المطلق، ويطلق عليه بعضهم لفظ المفعول فحسب، ويرى أنه أولى باستخدام هذا المصطلح معه وأحق به؛ لأنه الوحيد من بين المنصوبات الأسمية الذي يصدق عليه كونه مفعولا دون حاجة إلى جار بعده، مثل : معه، أو به، أو له، أو فيه؛ وذلك أنه- عند هذا الفريق من النحويين- المفعول الحقيقي؛ لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود، وصيغة الفعل تدل عليه، والأفعال كلها متعديّة إليه، سواء كان- أي الفعل- يتعدى الفاعل أو لم يتعده، نحو : ضربت زيدا ضربا، وقام زيد قياما، وليس كذلك غيره من بين المفعولين، بيد أن الاستعمال الشائع لمصطلح المفعول إنما يطلق على المفعول به، ومن ثم لا مفر من مصطلح المفعول المطلق حتى يكون قيد الإطلاق مخرجا للمفعول به، ومراعاة لهذا الشيوع واحترازا من خلط الدلالات واضطراب المفاهيم.

ويعرف النحويون المفعول المطلق بأنه اسم منصوب مكمل للجملة بتأكيد عامله، أو ببيان نوعه، أو تحديد عدده، وليس خبرا فيها ولا حالا لها، نحو: أكرمتُ الصديقَ إكراما، واستقبلته استقبالا حسنا، ثم ودعته بعد ذلك توديعتين، فإن كلا من : (إكرام واستقبال وتوديعين)، اسم منصوب مكمل للجملة وليس خبرا ولا حالا. وهذا المفعول ثلاثة أنواع كل نوع منها يحقق وظيفة في تكملة الجملة^١.

وكذلك في اللغة الإنجليزية نجد أنواعا من الأسماء التي محلها النصب غير المفعول به في الجملة سواء كان الفعل لازما أو متعديا، وهذا المفعول (The Cognate Object) أي المشابه للمفعول فكلاهما فضلة، ومشابه له في الرتبة فهو كالمفعول به يأتي بعد الفاعل والفعل؛ أو أنه مشابه للفعل مثل : You smile a smile. فالمفعول المطلق (Smile) هو مشتق من الفعل (Smile) ولا يحتاج إلى حرف جر، وهو مكمل للجملة وليس خبرا ولا حالا، ويؤتى به للتوكيد أو لبيان النوع أو لتحديد العدد.

ولا يخفى على القارئ أن هذا الموضوع (المفعول المطلق) موجود في كتب النحو العربي وبشروح مفصلة وموضحة بدقة، أما كتب قواعد اللغة الإنجليزية فلا نجد فيها الكثير عن هذا الموضوع وأكثر ما تناولته البحوث لا الكتب؛ ولذلك كان أسلوبنا المعتمد في بحثنا هذا هو تحليل الجمل المنتقاة من مصادر ومراجع اللغة الإنجليزية وربطها بموضوعنا والاستدلال بها وتوضيح وجوه الشبه والاختلاف بين اللغتين خدمة للتوصل لأوضح النتائج وأدقها ونسأل الله تعالى التوفيق والتيسير.

من بعد هذه المقدمة نعرض فيما يأتي أهم وجوه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في المفعول المطلق :

- ١- المفعول المطلق : هو مصدر يُذكر بعد فعل من لفظه^٢
- تأكيدا لمعناه كقوله تعالى : (وكلم الله موسى تكليما)، أو بيانا لعدده مثل : وقفتُ وقفتين، أو بيانا لنوعه مثل : سرْتُ سير العقلاء^٣، أو بدلا من التلطف بفعله مثل : صبرا على الشدائد.
- وليس خبرا في الجملة ولا حالا لها^٤.
- أما في اللغة الإنجليزية فيرد المصدر إما على شكل فعله وحروفه مثل^٥ : Hope ، أو أن يضاف له مقطع كـ (Ment, ness) إلى نهاية الفعل

^١ - الجملة الفعلية ١٦٧

^٢ - شرح الجمل في النحو ١٧٢ ، للمع في العربية ١٠١

^٣ - شرح ابن عقيل ج ١/٥٠٥

^٤ - الجملة الفعلية ١٦٧

- مثل : Movement, happiness.
أو يشتق من الفعل مثل : Speak, speech.
- ٢- المفعول المطلق هو مصدر من كل فعل لازم و متعدٍ مثل : ضرب ضرباً ، مر مروراً^١.
وكذلك (Cognate object) في الإنجليزية مثل^٢ : She lived a good life.
مثل : She laughed a big laugh.
و متعدٍ مثل : He punished them a painful punishment.
- ٣- ((المصدر هو اسم كسائر الأسماء، إلا أنه معنى غير شخص))^٣
وكذلك في اللغة الإنجليزية^٤.
- ٤- ان المفعول المطلق فضلة^٥. وكذلك هو في اللغة الإنجليزية فهو ليس بفعل ولا فاعل للجملة ولا نائب فاعل ولا خبرها.
- ٥- سمي مفعولاً ؛ لأنه المفعول الحقيقي للفاعل، إذ لم يوجد من الفاعل إلا ذاك الحدث^٦.
وفي اللغة الإنجليزية يسمى المفعول المطلق (Cognate Object) أي مشابه المفعول أو ذو طبيعة مشابهة له^٧ في انه فضلة أو في الرتبة؛ أو انه مشابه للفعل.
- ٦- سمي مطلق لأنه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، تقول : ضربت ضرباً، فالضرب مفعول؛ لأنه نفس الشيء الذي فعلته، بخلاف قولك : ضربت زيدا. فإن زيدا ليس الشيء الذي فعلته، ولكن فعلت به وهو الضرب؛ ولذلك سمي مفعولاً به^٨.
- (المفعول المطلق لا يقيد بحرف جر كسائر المفاعيل)^٩
وكذلك مثل : They fought a heroic fight.
فالشيء الذي فعلوه هنا هو القتال البطولي.
- ٧- المصدر أعم وأشمل من مصطلح المفعول المطلق ، لأن المصدر يكون مطلقاً، وفاعلاً، ومفعولاً به وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدر^{١٠}.
- وكذلك في اللغة الإنجليزية فإن المصدر يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدر^{١١}.
- ٨- لما كان المفعول المطلق هو المصدر فهو يدل على الحدث دون الزمن^{١٢}.

^١ - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية ١٧

^٢ - علل النحو ٤٩٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٢/ ١٧٣ ، كشف المشكل في النحو ١٢٣

^٣ - A Dictionary of Modern English Usage ٩٤ ، بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٧

^٤ - الأصول في النحو ج١/ ١٥٩

^٥ - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية ١٧

^٦ - شرح شذور الذهب ٢٩٢ ، شرح الأشموني ج١/ ٢٠٩ ، حاشية الصبان ج٢/ ١٥٦ ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، المفصل في علم العربية ٤١ ، اللمع في العربية ١٠١

^٧ - المفصل في علم العربية ٤١

^٨ - قاموس المورد الحديث انكليزي-عربي ٢٣٩

^٩ - شرح شذور الذهب ٢٩٢ ، همع الهوامع ج٢/ ٧٢ ، المفصل في علم العربية ٤١ ، شرح الأشموني ج١/ ٢٠٩ ، حاشية الصبان ج٢/ ١٥٦ ، شرح الجمل في النحو ١٧١

^{١٠} - شرح ابن عقيل ج١/ ٥٠٥ ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٢/ ١٧٣ ، همع الهوامع ج٢/ ٧٢ ، حاشية الصبان ج٢/ ١٥٧ ، كفاية النحو في علم الإعراب ٤٦ ، كشف المشكل في النحو ١٢٣ ، القواعد الأساسية ١٧٨ ، الجملة الفعلية ١٦٧

^{١١} - اللمع في العربية ١٠١ ، شرح الأشموني ج١/ ٢٠٨ ، حاشية الصبان ج٢/ ١٥٥

^{١٢} - الأصول في النحو ج١/ ١٦٣ ، شرح ابن عقيل ج١/ ٥٠٥ ، شرح الأشموني ج١/ ٢٠٩

وكذلك في اللغة الإنجليزية^١.

٩- المفعول المطلق بمنزلة تكرير الفعل^٢.

وكذلك في الإنجليزية في مثل : I punish him a punishment.

١٠- الغرض من المفعول المطلق^٣ :

أ- التوكيد كقوله تعالى : (إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا)^٤

وكذلك مثل : She laughed a laugh.

ومثل : He dreamed a dream.

ومثل^٥ : She sings a song. – She dances a dance.

٦- He died a death. – He stayed a 5-days stay at the hotel.

وقد تستعمل اللغة الإنجليزية الحال للتوكيد بدلا من المفعول المطلق مثل^٦ :

Did you completely understand the lesson?

ب- بيان عدد المرات كقوله تعالى : (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة)^٧

وكذلك مثل : They are punished two punishments.

ومثل^٨ : The earth rotates once in the day.

The donkey kicked the boy once.

The boxer punched his rival twice or a number of times....

He smiles twice.

ت- بيان النوع مثل : ضُربَ به ضربا شديدا^٩، وكقوله تعالى : (ومن يطع الله ورسوله

فقد فاز فوزا عظيما)^{١٠}

وكذلك مثل : They are punished a pain punishment.

ومثل^{١١} : She lived a good life.

ومثل^{١٢} : The apples fell a short fall.

The snow melted a slow melt.

^١ - الجامع لقواعد اللغة الانكليزية ١٧

^٢ - القواعد الأساسية ١٧٨

^٣ - الأصول في النحو ج ١/١٦٠ ، اللمع في العربية ١٠١ ، شرح ابن عقيل ج ١/٥٠٧ ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٧٣ ، شرح سنن الذهب ٢٩٢ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٠ ، شرح ملح الإعراب ٦٠ ، شرح جمل الزجاجة ج ٢/١٣ ، كشف المشكل في النحو ١٢٤ ، معاني النحو ج ٢/١٢٩

^٤ - الواقعة : ٤ ، ٥

^٥ - Cognate Object Constructions in English : بحث : ٤٠ ، Cognate Objects in English : بحث : ٣ ، The nature of cognate objects A syntactic approach : ١٥٨

^٦ - Cognate Object Constructions in English : ١٣٢

^٧ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach : ١٥٨

^٨ - Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language : ٢٤٩

^٩ - الحاقة : ١٤

^{١٠} - Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language : ٢٥٠

^{١١} - الكتاب ج ١/٢٨٧

^{١٢} - الأحزاب : ٧١

^{١٣} - A Dictionary of Modern English Usage : بحث : ٩٤ ، The nature of cognate objects A syntactic approach : ١٥٧

^{١٤} - Cognate Object Constructions in English : ٣٦

Sam died a gruesome death.^١

كما يمكن أن تستعمل كلتا اللغتين ما يدل على التشبيه لبيان نوع الفعل بدلا من المفعول المطلق مثل :
رسم زيدٌ مثل/كرسم محمدٍ.

He sat on the chair like a teacher.

ومثل^٢ :

He fought heroically.

ومثل^٣ :

١١- المصدر على نوعين^٤ :

أ- مبهم : وهو ما يساوي معنى فعله من غير زيادة ولا نقصان، وإنما يذكر لمجرد التأكيد، مثل :
قمتُ قياما.

He died a death.^٥

وكذلك في اللغة الإنجليزية مثل :

She fully understood.

أو يكون بالحال بدلا من المفعول المطلق مثل :

أو بدلا من التلغظ بفعله مثل : إيماننا لا كفر. إذ المعنى امن ولا تكفر.

ب- مختص : هو ما زاد على فعله بإفادته نوعا أو عددا مثل : سرتُ سير العقلاء. وضربتُ اللص
ضربتين، أو ضربات.

She lived a good life.

وكذلك في اللغة الإنجليزية مثل :

He died on the front a martyr's death.

ومثل^٦ :

Alex has laughed two laugh.

ومثل :

١٢- المصدر على نوعين :

أ- متصرف : هو ما يجوز أن يكون منصوبا على المصدرية، وأن ينصرف عنها إلى وقوعه

(١) فاعلا، مثل : يكثر الرعي في المناطق المعشبة . فالرعي : مصدر رعى ، وقد وقع فاعلا.

وكذلك مثل^٧ :

The last laugh has now been laughed.

(٢) نائب فاعل، مثل : أُجيدتُ الكتابةُ. تستثمر الزراعة في كثير من البلاد .

The sight is seen.

وكذلك مثل :

The silly smile was smiled.

ومثل^٨ :

(٣) خبرا مثل : هذه قراءةٌ جيدة.

It is an imagination.-She is to read.

وكذلك مثل :

(٤) مفعولا به مثل : أجاد الكتابةُ.

They have seen a sight.

وكذلك مثل :

^١ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٢ و ١٩٣

^٢ - Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language ٢٤٩

^٣ - Cognate Object Constructions in English ٤٥

^٤ - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، اللمع في العربية ١٠٢ ، المفصل في علم العربية ٤٢ ، المفصل في علم العربية ٤٦ ،
همع الهوامع ج ٧٣/٢ ، شرح الجمل في النحو ١٧٢

^٥ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨

^٦ - Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language ٢٥٠ ، بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٧

^٧ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٣ ، Cognate Object Constructions in English ٩٠

^٨ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٣ ، بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨



٥) مجرورا مثل^١ : عجبْتُ من ضرب زيداً.

مثل : I went to a sight.

ب- غير متصرف : هو ما يلزم النصب على المصدرية، أي المفعولية المطلقة؛ لا ينصرف عنها إلى غيرها من موقع الإعراب. وذلك مثل : سبحان، ومعاذ، ولبيك، وسعديك، وحنانيك، ودواليك، وحادريك^٢.

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

١٣- لا يجوز تثنية المصدر وجمعه؛ لأن المؤكد بمنزلة تكرير الفعل، والبديل من فعله بمنزلة الفعل نفسه، فعومل معاملته في عدم التثنية والجمع^٣.

مثل : زيدٌ ضرب ضرباً. والزيدان ضرباً ضرباً، والزيدون ضربوا ضرباً.

وكذلك في اللغة الإنجليزية لا يجمع المصدر بل يكون بصيغة واحدة وهي مفردة.

١٤- المفعول المطلق المفيد عدداً والمفيد نوعاً يثنان ويجمعان فيصح أن يقال :

قمتُ قيامين. وأنت تريد نوعين من القيام. (إن اختلفت أنواعه)^٤

أما في اللغة الإنجليزية فيمكن جمعه كما لو ورد أكثر من فاعل في الجملة مثل^٥ :

Tom, Mitchell, Tyobi and Shimano all produce excellence products.

وايضاً إذا كان الفاعل جمعا مثل^٦ : Mayflies live their lives in a day.

١٥- يمكن تنوين المفعول المطلق مثل^٧ : حقاً

وكذلك في الإنجليزية يمكن أن يسبق بأداة تنكير مثل^٨ :

She laughed a big laugh.

Harry lived an uneventful life.^٩

١٦- يمكن تعريف المفعول المطلق مثل^{١٠} : الحق لا الباطل.

أما في اللغة الإنجليزية فقد يعرف المفعول المطلق بأداة التعريف مثل^{١١} :

You sleep the sleep of the just.

Dan smiled the happy smile.

He has laughed the last laugh.

He smiled the smile for which he was famous.^{١٢}

١ - الكتاب ج ١/٢٤٩

٢ - المفصل في علم العربية ٤٥

٣ - اللمع في العربية ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ج ١/٥١٠ ، شرح الأشموني ج ١/٢١١ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٨٠ ،

همع الهوامع ج ٢/٧٣ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٣ ، كشف المشكل في النحو ١٢٤ ، القواعد الأساسية ١٧٨

٤ - اللمع في العربية ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ج ١/٥١٠ ، شرح الأشموني ج ١/٢١١ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٣ ، كشف المشكل في

النحو ١٢٤ ، القواعد الأساسية ١٧٨ ، الجملة الفعلية ١٧٨

٥ - Cognate Object Constructions in English ٨٤

٦ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٨

٧ - شرح المفصل ج ٣/٢٨٥

٨ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٢

٩ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٧

١٠ - شرح المفصل ج ٣/٢٨٥

١١ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٢ و ١٩٣ ، بحث : The nature of

cognate objects A syntactic approach ١٥٩

١٢ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨

He redanced the dance.

وقد يُعرف بضمير مثل : ضحك ضحكته الجميلة.

You've got to live your life. ويُعرف بصفة التملك مثل :

١٧- يمكن تذكر المفعول المطلق وتأتيته^١

أما في اللغة الإنجليزية فيرد بحالة واحدة لكل من المذكر والمؤنث.

١٨- لا يرد المفعول المطلق مؤولا^٢.

١٩- لا يجوز تعدد المفعول المطلق.

٢٠- في كلتا اللغتين المفعول المطلق (المصدر Cognate object) يدل على زمان مطلق.

٢١- على رأي البصريين فإن المصدر هو أصل الفعل، أو بالعكس على مذهب الكوفيين^٣.

٢٢- تتنّى الآلة وتجمع بغير عدد مثل سوط ، سوطين ، سياط

I hit him by whips/sticks. مثل :

I hit him by two whips/sticks. وبعده مثل : مائة سوط^٤. مثل :

٢٣- يمكن أن يرد المفعول المطلق مضافا مثل : كتب محمد كتابة زيد.

The thief was punished a number of times. مثل :

Devin smiled the smile of the reassurance. ومثل^٥ :

To laugh the laugh of a child.

The tree grew a century's growth. مثل^٦ :

ومضافا إليه مثل : كتب محمد أي كتابة.

The native peoples had lived a kind of life many of us yearn for.^٨

One of the silliest smile, I've ever seen was smiled by Mary.^٩

٢٤- يكون المفعول المطلق المؤكد نكرة غير مضاف ولا موصوف.

وكذلك في اللغة الإنجليزية.

٢٥- يجب نصب المفعول المطلق^{١٠}

أما اللغة الإنجليزية فإنها لغة مبنية ولا حركات فيها.

٢٦- قد يرد المصدر مرفوعا لا منصوبا؛ وذلك لإرادة معنى الثبوت (في حالة الرفع) لا إرادة معنى

الحدوث والتجدد (حالة النصب) مثل^{١١} :

له قفز قفز الأرنب. معناه أنك مررت به وهو يقفز، أي أنه يقوم بالعمل.

^١ - علل النحو ٥٠٠

^٢ - الأصول في النحو ج ١/١٦٢ ، حاشية الصبان ج ٢/١٥٥ ، همع الهوامع ج ٢/٧٦

^٣ - الأصول في النحو ج ١/١٥٩ ، شرح ابن عقيل ج ١/٥٠٦ ، علل النحو ٤٩٢ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٧٥ ، همع الهوامع ج ٢/٧٢

^٤ - علل النحو ٤٩٦

^٥ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٦

^٦ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٩

^٧ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٢

^٨ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠١

^٩ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٩

^{١٠} - شرح ملحّة الإعراب ٦٠

^{١١} - معاني النحو ج ٢/١٥٠

له قفّرُ قفّرُ الأرنب. معناه التشبيه، لا أنه يقوم به في اثناء مرورك، أي الإخبار عن قفزه.
ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

٢٧- يعمل النصب في المفعول المطلق^١ :

أ- الفعل التام المتصرف، مثل : اتقن عملك اتقانا. وكقوله تعالى : (وما بدلوا تبديلا)^٢
وكذلك في اللغة الإنجليزية كما مُثِّل ولكن لا حركات إعرابية.

ب- مصدره، مثل : فرحتُ باجتهداك اجتهدا حسنا.
وكقوله تعالى^٣ : (فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا)^٤
وكذلك في اللغة الإنجليزية يمكن، مثل :

I have not waited anything except hope a lucky hope.

ف(Hope) مصدر لا فعل^٥.

To smile a beautiful smile is nice. ومثّل :

I want to sit a patient sit in the waiting room. ومثّل :

ت- الصفة المشبهة، مثل : هذا قبيح قبحا شديدا.

ث- اسم التفضيل . نحو : عليّ أشجعهم شجاعة . ومحمد أكرمهم كرما. ولا يوجد مثله في الإنجليزية.

ج- اسم الفاعل كقوله تعالى : (والصافات صفاً فالزاجرات زجرا)^٦.

وكذلك مثل : She is smiling a beautiful smile.

ح- اسم المفعول مثل : موفقك مفهوم فهما جيدا. وأنت مطلوب طلبا مؤكدا.

وكذلك مثل^٧ : She has smiled a happy smile.

خ- أمثلة المبالغة مثل : إنه لأكال أكلا عجيبا. وجهولٌ جهلا مريبا.

مثل : Her smile is more than happy smile.

٢٨- تنصب المصادر بأفعال مضمرة، وهي في ذلك على ثلاثة أنواع^٨ :

أ- ما يستعمل إظهار فعله، وإضماره. كقولك للقادم من سفره : خيرٌ مقدّم، أي : قدمتَ خيرَ مقدّم.

أما في اللغة الإنجليزية فيكون المفعول المطلق في موضع نصب - فهو يأتي بعد الفاعل والفعل وهو ليس بمفعول به- ويمكن اظهار فعله كما مُثِّل،

ومحذوف الفعل كما لو قيل : Which fight did they fight?

A heroic fight. الجواب :

ب- ما لا يستعمل اظهار فعله، كقوله تعالى : (فتعسا لهم)^٩، وقوله تعالى : (فبعدا للقوم الظالمين)^{١٠}،

وقوله تعالى : (فسحقا لأصحاب السعير)^{١١}.

^١ - شرح ابن عقيل ج ١/٥٠٦ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٧٣ ، همع الهوامع ج ٢/٧٤ ، حاشية الصبان ج ٢/١٥٨ ، القواعد الأساسية ١٧٩ ، الجملة الفعلية ١٧٠

^٢ - الأحزاب : ٢٣

^٣ - شرح الأشموني ج ١/٢٠٩

^٤ - الاسراء : ٦٣

^٥ - Longman English Grammar ١٤٥ ، Practical English Usage ١٧٣ ، A Practical English Grammar ١٠٤

^٦ ، Basic English Usage ٦٣ و ٩٦ ، Current English Grammar ٢١٧

^٧ - الصافات : ١ ، ٢

^٨ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨

^٩ - الفصل في علم العربية ٤٨ ، شرح المفصل ج ٣/٢٧٨

^{١٠} - محمد : ٨

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

ت- ما لا فعل له أصلاً. ويلك، وويحك، وبهرا لك، وآفة لك.

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

٢٩- ينصب المفعول المطلق بفعله المشتق منه، وقد ترد مفاعيل مطلقة منصوبة بأفعالها المحذوفة المقدرة^٣.

اللغة الإنجليزية هي لغة مبنية ولا حركات إعرابية فيها، ومع ذلك يمكن أن يرد المفعول المطلق مع فعله ومع ما يشتق منه مثل : To read a good read is the best.

ومثل : She is reading a good read.

ولا يرد المفعول المطلق بدون فعله، أو لا يمكن تقدير فعل مع المفعول المطلق.

٣٠- يجوز حذف عامل المفعول المطلق ، ان كان نوعياً أو عددياً ، لقرينة دالة عليه، تقول : (ما جلست) ، فيقال في الجواب: (بلى جلوساً طويلاً، أو جلستين)، ويقال : (انك لا تعتني بعملك) ، فتقول:

(بلى أعتناء عظيمًا) ، ويقال : (أي سير سرت؟) ، فتقول : (سير الصالحين)^٤ ،

وقد يرد الحذف في مثل : أهلاً ومرحباً. ومثل : حمداً أي أحمدُ الله حمداً^٥.

فقد حذف الفعل إما لأنه من لفظه، أو لأنه من غير لفظه^٦، وبذلك يمكننا تقدير الفعل الذي نريد.

وكذلك في اللغة الإنجليزية يقال : Which kind of life do you live?

A good life. الجواب :

How many laugh did he laugh? ومثل :

Three laughs/times. الجواب :

وأما المصدر المؤكد فلا يجوز حذف عامله ، على الأصح من مذاهب النحاة، لأنه إنما جيء به للتقوية والتأكيد. وحذف عامله ينافي هذا الغرض. وما جيء به من المصادر نائباً عن فعله (أي بدلاً من ذكر فعله) ، لم يجز ذكر عامله، بل يحذف وجوباً، نحو^٧: (سقياً لك ورعياً* صبراً على الشدائد* أتوانياً وقد جد قرناًؤك؟* حمداً وشكراً لا كفراً)^٨

وكذلك في اللغة الإنجليزية لا يحذف المؤكد، ولا ينوب عن فعله.

٣١- قد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه ، وهو على نوعين^٩ :

أ- ما لا فعل له، مثل : ويل ، ويح.

لا يوجد في اللغة الإنجليزية مثل هذا.

ب- ما له فعل، كما مثَّل.

وكذلك في اللغة الإنجليزية.

٣٢- للمفعول المطلق المبين لنوع عامله صور هي^١ :

^١ - المؤمنون : ٤١

^٢ - الملك : ١١

^٣ - شرح ملحّة الإعراب ٦١

^٤ - شرح ابن عقيل ج ١/٥١١ ، شرح الأشموني ج ١/٢١٢ ، مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن

مالك ج ١/١٨١ ، همع الهوامع ج ٢/٧٩ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٤ ، الجملة الفعلية ١٧١

^٥ - الكتاب ج ١/٣٨٢

^٦ - علل النحو ٤٩٨

^٧ - شرح الأشموني ج ١/٢١٢

^٨ - شرح شذور الذهب ٢٩٤ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٤ ، جامع لدروس العربية ج ٣/٣٠

^٩ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٨٢ ، همع الهوامع ج ٢/٧٨ ، حاشية الصبان ج ٢/١٧٢

أ- أن يكون المصدر مضافاً، نحو قولك: (صنعت صنع الحكماء) ومنه مثال الناظم (سرت سير ذي رشد).

وكذلك مثل : I sit Tom`s sitting.

ب- أن يكون المصدر مقروناً بأل الدالة على العهد أو الجنسية الدالة على الكمال ، نحو قولك: (دافعت عن علي الدفاع) تريد أنك دافعت عنه الدفاع المعهود بينك وبين المخاطب، وذلك إذا كان بينك وبين المخاطب عهد في دفاع معين، أو تريد أنك دافعت عنه الدفاع الكامل الخلق بأن ينتصف له.

وكذلك مثل : You helped me the good help.

ومثل : They fought the fight of the heroic fighting.

ت- أن يكون المصدر موصوفاً، نحو قولك : (ضربت زيدا ضرباً شديداً)

وكذلك مثل : She laughed a happy laugh.

ث- أن يكون المفعول المطلق وصفاً مضافاً إلى المصدر، نحو قولك: (رضيت عن علي أجمل الرضا).

أما في الإنجليزية فلا يرد كوصف مضاف بل له صفات متعددة،

مثل : She smiled a happy smile more than you.

ج- أن يكون المفعول المطلق اسم إشارة منعتاً بمصدر محلى بأل ، نحو (أكرمت علياً ذلك الأكرام).

ويرد في الإنجليزية اسم إشارة منعت بمصدر غير محلى بأداة التعريف (The)

مثل : She smiled this smile.

ح- أن يكون المصدر نفسه دالاً على نوع من أنواع عامله، نحو قولك: (سرت الخبيب و (رجعت القهقري).

لا تتمتع اللغة الإنجليزية بمثل هذا. ولكن يمكن أداء ذلك بالتشبيه بأداة تشبيه مثل :

She laughed like/as Ali`s laugh.

خ- أن يكون المفعول المطلق لفظ (كل) أو (بعض) مضافاً إلى المصدر، نحو قولك : (أحبيته كل الحب) ومنه مثال الناظم (جد كل الجد).

أما في اللغة الإنجليزية فلا يكون مضافاً إلى المصدر وإنما سابقه كصفة له مثل :

She smiled all merry smile.

د- أن يكون المفعول اسم آلة للعامل فيه، نحو قولك (ضربته سوطاً) أو (ضربته عصاً)

أما في الإنجليزية فلا يمكن أن يرد مثل هذا إلا بحرف جر مثل :

I hit them by a stick. - I hit him by a whip.

٣٣- للمفعول المطلق المبين للعدد صور هي^٢ :

أ- أن يكون المصدر مختوماً بتاء الوحدة، نحو قولك: (ضربته ضربة) و (جلدته جلدة). ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بمثل هذه الخاصية.

ب- أن يكون مصدراً مختوماً بعلامة تنثية أو علامة جمع، نحو قولك: (ضربته ضربتين) أو قولك: (ضربته ضربات) ومنه مثال الناظم (سرت سيرتين).

وكذلك مثل : She smiled two smiles.

^١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ١٧٣/٢

^٢ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ١٧٣/٢

أو جمع مثل :
She smiled four smiles.
ت- أو يكون المفعول المطلق اسم عدد مميز بمصدر، نحو قولك : (أشرت إليه عشر اشارات) ومنه قوله سبحانه : (فاجلدوهم ثمانين جلدة)^١
وكذلك مثل :

One of the silliest smiles, I've ever seen was smiled by Mary.^٢

ومثل :
They fought three fights.

أو قد يكون ليس مصدرا وإنما بكلمة مرة :
They fought three times.

٣٤- يختص المفعول المطلق بـ^٣ :

أ- أل العهدية مثل : قمتُ القيام. أي القيام الذي تعهد

She laughed the beautiful laugh of her.

ب- أل الجنسية مثل : جلسْتُ الجلوس. تريد الجنس والتكثير.

مثل^٤ :
For two long years I lived the life of a slave.

Dan smiled the happy smile.

مثل :
To laugh the laugh of a child.

ت- وصفه مثل : سعيْتُ في حاجتك سعيًا عظيمًا

مثل^٥ :
She smiled his irresistible smile.

ث- إضافته مثل : سرْتُ سير الصالحين.

مثل^٦ :
What kind of life do you live for two years?

٣٥- يرد المفعول المطلق مع

أ- الجملة الفعلية مثل : كتب الدرس كتابةً جيدة.

مثل :
They fought a heroic fight.

ب- الجملة الاسمية مثل : انه لمكتوبُ كتابةً جيدة.

مثل^٧ :
It is raining rain from the skies.

People are smiling a dumb smile these days.^٨

ت- الأمرية مثل : أكتبُ كتابةً جيدةً.

مثل^٩ :
Let Ben run a little run.

ث- الاستفهامية مثل : من يكتبُ كتابةً جيدةً؟

مثل^{١٠} :
Who sneezed the high-pitched sneeze?

^١ - النور: ٤

^٢ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٩

^٣ - همع الهوامع ج ٧٦/٢ ، شرح ابن عقيل ج ١٦٨/١ ، جامع الدروس العربية ج ٢٧/٣

^٤ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠٠

^٥ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠١ ، بحث : The nature of cognate

objects A syntactic approach ١٥٨

^٦ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠٠

^٧ - Cognate Object Constructions in English ٩٠

^٨ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٣

^٩ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٠

^{١٠} - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٣

ج- التعجبية مثل : تكتبُ كتابةً جيدةً!

مثل : Tom danced a nice dance!

ح- الشرطية مثل : لو درستَ دراسةً جيدةً لنجحتَ

مثل : If you study a hard study, you will pass your exams.

٣٦- يمكن أن يرد المفعول المطلق في جملة فيها :

أ- فاعل مثل : تعبْتُ تعباً شديداً. ، He danced a beautiful dance.

ب- مفعول به مثل : أتعبني محمدٌ تعباً شديداً.

مثل^١ : He danced me a nice dance.

ت- حال مثل : رأيتُ محمداً كاتباً ادرسه كتابةً جيدةً.

مثل^٢ : She danced sadly a merry dance.

٣٧- يمكن أن ترد تكملة للمفعول المطلق كالجار والمجرور مثل : رسم محمدٌ رسماً جميلاً على

الجدار. مثل^٣ : She smiled a winning smile in 10 seconds.

٣٨- التقديم والتأخير^٤ يرد المفعول المطلق :

أ- بعد عامله كما مُثِّل.

ب- قبل عامله كقوله تعالى : (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)^٥

مثل^٦ : A silly smile, nobody smiled.

One of the silliest smiles, I've ever seen was smiled by Mary.^٧

٣٩- يجب أن يقع المفعول المطلق بعد العامل، إن كان للتأكيد. فإن كان للنوع أو العدد، جاز أن يذكر

بعده أو قبله، إلا إن كان استفهاماً أو شرطاً، فيجب تقدمه على عامله. وذلك لأن لأسماء الشرط صدر الكلام^٨.

أما في اللغة الإنجليزية فيرد المفعول المطلق بعد العامل كما مُثِّل، وقبل العامل

مثل : A merry smile, she smiled.

٤٠- المفعول المطلق المؤكد يكون مؤكداً لمصدر الفعل لا لعامله (الفعل)؛ لأن الفعل ما دل على حدث

مقترن بزمان، أما المصدر فهو الحدث المجرد، وعندما تؤكد بالمفعول المطلق فانك تؤكد الحدث فقط^٩.

وكذلك في اللغة الإنجليزية.

٤١- ثمة فرق بين التوكيد بتكرار الفعل والمفعول المطلق مثل^{١٠} :

تحدث تحدث محمدٌ.

تحدث محمدٌ تحدثاً.

^١ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٥

^٢ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٣

^٣ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٨ ، بحث : The nature of cognate

objects A syntactic approach ١٦١

^٤ - الأصول في النحو ج ١/١٦٨ ، الصدارة في الجملة العربية ١٤٥

^٥ - الشعراء : ٢٢٧

^٦ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨

^٧ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٩

^٨ - شرح ابن عقيل ج ١/٥١١ ، جامع الدروس العربية ج ٣/٢٩

^٩ - معاني النحو ج ٢/١٣٠

^{١٠} - معاني النحو ج ٢/١٣١

وكذلك في الإنجليزية ثمة فرق بينهما مثل : She smiled a smile.

She did smile.

٤٢- التوكيد بالمفعول المطلق توكيد معنوي، لإزالة الشك عن الحدث، ورفع توهم المجاز؛ أما التوكيد بالنفس والعين فهو توكيد لإزالة الشك عن المحدث^١.

وكذلك في اللغة الإنجليزية فانه توكيد معنوي، لإزالة الشك عن الحدث، ورفع توهم المجاز؛ أما التوكيد بـ (Himself, all) فهو توكيد لإزالة الشك عن المحدث.

٤٣- من المفعول المطلق ما هو مؤكد لنفسه (لعامله) مثل : انطلقتُ انطلاقاً. ومنه ما هو مؤكد لمضمون غيره مثل : أنت أبني حقاً^٢. وتفتقر اللغة الإنجليزية لمثل هذا.

٤٤- المفعول المطلق المبين قد يكون مبيناً للنوع والعدد، وقد يكون مبيناً للمقدار مثل : أنت لا تظلمني ذرة من الظلم أو مثقالاً من الظلم^٣.

وتفتقر اللغة الإنجليزية لمثل هذا.

٤٥- المصدر المؤكد يدل على التوكيد، أما الدال على النوع والدال على العدد فأن كلا منهما يدل على التوكيد زيادة على ما تدل عليه صورته، إلا أن النحاة نظروا إلى الصورة فأعطوا الاسم الذي تدل عليه، ولم ينظروا إلى دلالاته على التوكيد لانه أمر عام يكون فيه ويكون في غيره. وخرج بهذا القيد نحو : (أغتسل غسلاً) و (توضأ وضوءاً) و (أعطى عطاءً) فأن هذه أسماء مصادر. وعامله اما مصدر مثله نحو: (فأن جهنم جزأؤكم جزاء موفوراً)^٤ ، أو ما اشتق منه كمن فعل نحو : (وكلم الله موسى تكليماً)^٥ ، أو وصف نحو : (والصافات صفاً)^٦. وزعم بعض البصريين أن الفعل أصل للوصف ، وزعم الكوفيون أن الفعل أصل لهما^٧.

وكذلك في اللغة الإنجليزية فان المصدر الدال على النوع والدال على العدد يكون دالاً على التوكيد زيادة على ما تدل عليه صورته.

أي قد يجتمع في المفعول المطلق صورتان فيكون دالاً على ما تدل عليه كل صورة منهما، فنحو (سرت سيري زيد) يدل على النوع وعلى توكيد العامل جميعاً.

She smiled a happy smile.

وكذلك مثل :

٤٦- يقع المفعول المطلق موقع الحال ويغني عنها مثل : أتاني زيدٌ مشياً. أي : أتاني زيد يمشي مشياً. فمشياً قد اغنت عن ماشٍ ويمشي^٨.

ومثل : أقبل الأمير ركضاً. ووجاء زيدٌ مشياً. أي : راكضاً، وماشياً. ومنه قوله تعالى : (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً)^٩. أي غائراً^{١٠}.

أو أنه مفعول مطلق وفعله محذوف ؛ وتقدير الكلام : أقبل الأمير يركض ركضاً. وجاء زيد يمشي مشياً^{١١}.

١- همع الهوامع ج ٧٣/٢

٢- شرح ابن عقيل ج ٥١٧/٢ ، معاني النحو ج ١٣٢/٢

٣- معاني النحو ج ١٣٣/٢

٤- الاسراء: ٦٣

٥- النساء: ١٦٤

٦- الصافات: ١

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ١٧٥/٢

٨- الأصول في النحو ج ١٦٣/١

٩- الملك : ٣٠

١٠- شرح ملحّة الإعراب ٦٢

وكذلك في الإنجليزية يقع الحال موقع المفعول المطلق ويغني عنها مثل^٢ :

Do you completely understand the lesson?

They fought a clean fight.

مثل :

The fought cleanly.

فتكون^٣ :

Mordred killed the knight a gruesome kill.

Mordred killed the knight gruesomely^٤

٤٧- قد تشتهب المصدرية بغيرها وذلك كما في^٥ :

أ- ما يحتمل المصدرية والمفعولية كقوله تعالى : (ولا تظلمون فتيلا)^٦، (ولا يظلمون نقيرا)^٧. أي ظلما ما ، أو خيرا ما ، أي لا تنقصونه.

وكذلك في الإنجليزية فكل من المفعول المطلق والمفعول به فضلة، ويتعدى إليهما الفعل دون واسطة

They fought a fight.

مثل :

They fought their enemy.

ب- ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية مثل : سرث طويلا. أي سيرا طويلا ، أو زمنا طويلا ، أو سرته طويلا. وكقوله تعالى : (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ)^٨. أي إزالفا غير بعيد، أو زمنا غير بعيد ، أو أزلفته الجنة.

ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

ت- ما يحتمل المصدرية والحالية مثل : جاء زيد ركضا. أي يركض ركضا ، أو عامله (جاء) على حد (قعدت جلوسا) أو التقدير جاء راكضا ، وكقوله تعالى : (إِنِّي أَنَا طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)^٩ فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره.

ث- ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله كقوله تعالى : (يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا)^{١٠}. أي فتخافون خوفا وتطمعون طمعا. ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

٤٨- ينوب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبا على أنه مفعول مطلق

أما في الإنجليزية فلا توجد حركات إعرابية ولكن يرد المفعول مسبوqa بما يشبه ما ينوب عن المفعول في العربية، أثنني عشر موضعا^{١١} :

أ- اسم المصدر، مثل : أعطيتك عطاء. واسلمتُ إسلاما.

وتفتقر الإنجليزية لمثل هذا.

١ - شرح ملحّة الإعراب ٦٢

٢ - A practical Approach to The Arabic Language ٢٤٩

٣ - Cognate Object Constructions in English ١٤ ، بحث : The Family of English Cognate Object

١٩٣ Constructions

٤ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٠ و ١٦٣

٥ - مغني اللبيب ج ٢/٢١٧

٦ - النساء : ٧٧

٧ - النساء : ١٢٤

٨ - ق : ٣١

٩ - فصلت : ١١

١٠ - الروم : ٢٤

١١ - المفصل في علم العربية ٤٧ ، شرح ملحّة الإعراب ٦١ ، شرح شذور الذهب ٢٩٤ ، شرح ابن عقيل ج ١/٥٠٨ ، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى ٣٥٠ ، شرح الأشموني ج ١/١١٠ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢/١٧٩ ، حاشية الصبان ج ٢/١٦٠ ، جامع الدروس العربية ج ٣/٢٧ ، القواعد الأساسية ١٧٩ ، تجديد النحو ١٧٠

ب- صفته، مثل : سرْتُ أحسن السير^١. وكقوله تعالى : (اذكروا الله كثيرا)^٢.

أما في اللغة الانجليزية فينوب عن المفعول المطلق الحال مثل :

She danced a beautiful dance.^٣

She danced beautifully.

فتكون :

ت- ضميره العائد إليه، مثل : اجتهدتُ اجتهدا لم يجتهده غيري. وكقوله تعالى : (فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا

أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)^٤

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

ث- مرادفه - بان يكون من غير لفظه، مع تقارب المعنى - شنتتُ الكسلانَ بغضا. قمتُ وقوفا.

She cried bitter tears.

وكذلك مثل^٥ :

He run a race.

ج- مصدر يلاقيه في الاشتقاق، كقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا)^٦، وقوله تعالى : (وتبتل

إليه تبتيلا)^٧. وكقوله تعالى : (فسلموا على أنفسكم تحية)^٨.

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

ح- ما يدل على نوعه، مثل : قعد القرفصاء. واشتمل الصماء^٩.

أما في اللغة الإنجليزية فيكون بالتشبيه مثل :

He run like a deer.

خ- ما يدل على عدده، مثل : أنذرتك ثلاثا. وكقوله تعالى : (فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ)^{١٠}

وكذلك مثل^{١١} :

This news was broadcasted four times.

You can never make the same mistake twice. ومثل :

د- ما يدل على آتته التي بها، مثل : ضربتُ اللصَّ سوطا^{١٢}.

ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

ذ- (ما) و (أي) الاستفهاميتان، مثل : ما أكرمتَ خالدا؟ ، أي عيشٍ تعيش؟

ومنه قوله تعالى : (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون)^{١٣}

مثل^{١٤} :

What kind of life do you live for two years?

Which life do you live for two years? مثل :

^١ - اللمع في العربية ١٠٣ ، المفصل في علم العربية ٤٧ ، شرح الجمل في النحو ١٧٢

^٢ - الانفال : ٤٥

^٣ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٥٨

^٤ - المائدة : ١١٥

^٥ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٦

^٦ - نوح : ١٧

^٧ - المزمل : ٨

^٨ - المفصل في علم العربية ٤٧

^٩ - النور : ٦١

^{١٠} - المفصل في علم العربية ٤٢

^{١١} - النور : ٢

^{١٢} - Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language ٢٥١

^{١٣} - الأصول في النحو ج ١/١٦٩

^{١٤} - الشعراء : ٢٢٧

^{١٥} - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠٠



(ما ، مهما ، أي) الشرطيات، مثل : ما تجلس أجلس. مهما تقف أقف. أي سير تسير أسير. ولا يوجد مثل هذا في اللغة الإنجليزية.

ر- لفظ كل وبعض وأي الكمالية، مضافات إلى المصدر، كقوله تعالى : (فلا تملوا كل الميل)^١، وسعيث بعض السعي. واجتهدت أي اجتهد.

She smiled all/some/smile.

مثل :

ز- اسم إشارة مشار به إلى المصدر، سواء أ أتبع بمصدر، مثل : قلت ذلك القول. أم لا، كأن يقال : هل اجتهدت اجتهدا حسنا؟ ، فنقول اجتهدت ذلك.

وكذلك مثل^٢ : Don't beat anyone like that beating in the way.

٤٩- المصدر النائب عن فعله يُذكر بدلا من التلفظ بفعله. وهو سبعة أنواع^٣ :

أ- مصدر يقع موقع الأمر، نحو: (بلها الشر، وبله الشر). (وبله): مصدر متروك الفعل، وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل أو بفعل من معناه تقديره المهمل أو بفعل من معناه تقديره (اترك): وهو اما ان يستعمل مضافا أو منونا. وأكثر ما يستعمل اسم فعل أمر بمعنى (اترك).

ب- مصدر يقع موقع النهي، نحو (اجتهاداً لا كسلاً، جداً لا توانياً، مهلاً لا عجلةً) وهو لا يقع الا تابعا لمصدر يراد به الامر .

ت- مصدر يقع موقع الدعاء، نحو: (سقياً لك ورعياً، تعساً للخائن، بعداً للظالم) ومما يستعمل للدعاء مصادر قد اهلكت أفعالها في الاستعمال، وهي (ويله ، وويبه، وويحه، وويسه). وهي منصوبة بفعلها المهمل ، أو بفعل من معناها. (وويل ، وويب) : كلمتا تهديد تقالان عند الشتم والتوبيخ. و(ويح وويس): كلمتا رحمة تقالان عند الإنكار الذي لا يراد به توبيخ أو شتم؛ وانما يراد به التنبيه على الخطأ.

ث- مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التوبيخ، أو التعجب، أو التوجع^٤ : مثل : أ جرأة على المعاصي؟

ج- مصادر مسموعة كثر استعمالها، ودلت القرائن على عاملها، حتى صارت كالأمثال ، نحو: (سمعا وطاعة * حمدا لله وشكرا * عجباً * عجباً لك* ويقال : أتفعل هذا ؟ فنقول : (أفعله ، وكرامة ومسرة)، أو (لا أفعله ولا كيدا ولا هما)

ح- المصدر الواقع تفصيلاً لمجمل قبله ، وتبييناً لعاقبته ونتيجته كقوله تعالى : (فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء)^٥

خ- المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله. سواء أجي به لمجرد التأكيد (أي : لا لدفع احتمال المجاز، بسبب أن الكلام لا يحتمل غير الحقيقة) نحو : (لك علي الوفاء بالعهد حقاً)، أم للتأكيد الدافع ارادة المجاز نحو: (هو أخي حقاً). فأن قولك : (هو أخي) يحتمل أنك أردت الاخوة المجازية ، وقولك : (حقاً) رفع هذا الاحتمال . ومن المصدر المؤكد لمضمون الجملة قولهم : (لا أفعله بتا وبتاتا وبتة والبتة) . فكل ما تقدم من هذه المصادر، النائبة عن افعالها ، يجب فيه حذف العامل؛ لأنها إنما جيء بها لتكون بدلا من افعالها.^٦ ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

٥٠- تتلخص أهم أغراض النياية عن المفعول المطلق بالآتي^٧ :

^١ - النساء : ١٢٩

^٢ - ٢٥٠ Vol.2 A Practical Approach to The Arabic Language

^٣ - شرح ابن عقيل ج ١/٥١٢ ، همع الهوامع ج ٢/٩٠ ، القواعد الأساسية ١٧٩ ، تجديد النحو ٢٤١

^٤ - همع الهوامع ج ٢/٩٠

^٥ - محمد : ٤

^٦ - جامع الدروس العربية ج ٣/٣٣

^٧ - معاني النحو ج ٢/١٣٨

أ- التوسع في المعنى، فالإتيان بنائب المصدر قد يوسع المعنى توسعا لا يؤديه ذكر المصدر، وذلك كالمجيء بصفة المصدر بدلا منه، فانك إذا حذف المصدر وجئت بصفته ربما احتل معنى جديدا لم يكن ذكر المصدر يفيد ولا يحتمله كقوله تعالى: (وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)^١. فكثيرا تحتل ذكرا كثيرا وتحتل زمنا كثيرا. ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

ب- فقد يراد بالنيابة الدلالة على الكلية والجزئية نحو: (فلا تملوا كل الميل)^٢، (وضربت به بعض الضرب) ويسير الضرب وشرط الضرب لان المصدر لا يدل بنفسه على الكلية؛ لان المقصود به الجنس، وهو يدل على القليل ولا الكثير كالماء، والخل، والتراب، والعسل، فيؤتى بما يدل على الجزئية والكلية ليفيد ذاك.

يرد كصفة له مثل: She danced some/all merry dance.

ت- قد يكتسب بحذف الموصوف معنى المفعولية والمصدرية، كأن تقول: هو لا يفقه إلا قليلا قال تعالى: (بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا)^٣، فقد يحتمل ان يراد بـ(قليل) المفعولية، أي إلا قليلا من الأمور، وقد يحتمل المصدرية، أي فقها قليلا، فأن أريد التنصيص على المصدرية، جيء بالمصدر، كقوله تعالى: (يا أيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا)^٤. ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

ث- وربما لا يؤدي ذكر المصدر إلا مجرد التوكيد لا التنصيص كأن تقول (نمت عميقا) فأنت هنا ذكرت الصفة، ولو قلت: (نمت نوما عميقا) لكان أفاد التوكيد اضافة إلى الوصف، ونحوه أن تقول: (أهجر جميلاً، واصبر جميلاً) فهنا حذف المصدر وجئت بصفته، لان الغرض تعلق بذكر الصفة، أما المصدر فأنه مفهوم، ولو ذكرته لافاد ذكره التوكيد، كما في (نمت عميقا). ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

ج- وقد يؤدي مثل هذا التوسع الذي ذكر أن تأتي باسم جامد بدل المصدر، كقوله تعالى: (ولا يظلمون فتيلاً)^٥، فقد يراد بالفتيل هنا معناه الحقيقي وهو مقدار فتيل، والفتيل الخيط الذي في شق النواة فيكون مفعولا به، وقد يكون المقصود، ولا يظلمون ظلما مقدار فتيل، أي ظلما قليلا، فيكون المراد بالفتيل المصدر فيكون مفعولا مطلقا وهذا توسع في المعنى، فقد كسبنا معني المفعولية والمصدرية في ان واحد، فالظلم ههنا منفي من جهتين: المصدرية والمادية.

ح- ونحوه: (ان الله لا يظلم الناس شيئا)^٦، فقد يكون الشيء كناية عن الظلم فيكون المعنى ان الله لا يظلم الناس ظلما وان قل، فيكون مفعولا مطلقا، وقد يكون (شيء) هنا شيئا ماديا، فيكون مفعولا به، والمعنيان مرادان. ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

خ- وقد يتسع به أكثر من هذا فيؤدي أكثر من معنيين، وذلك نحو قوله تعالى: (ويصدهم عن سبيل الله كثيرا)^٧، فهنا يحتمل أن يكون المراد بـ(كثير) المصدر، أي صدا كثيرا، ويحتمل أن يراد به الوقت، أي وقتا كثيرا، ويحتمل أن يراد به الخلق، أي خلقا كثيرا، فجمعت ثلاثة معان في أن واحد، وهو مما يؤدي توسعا في التعبير.

^١ - آل عمران: ٤١

^٢ - النساء: ١٢٩

^٣ - الفتح: ١٥

^٤ - الاحزاب: ٤١ - ٤٢

^٥ - النساء: ٤٩

^٦ - يونس: ٤٤

^٧ - النساء: ١٦٠

ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

د- وقد يكون التوسع على نحو آخر، وذلك أن يؤتى بملاقي الفعل في الاشتقاق فنكتسب معنيين وذلك نحو قوله تعالى: (وتبتل إليه تبتلاً)¹، فقد جاء بالفعل (تبتل) لكن لم يجيء بمصدره، وإنما جاء بمصدر (بتل)، فمن المعلوم أن مصدر تبتل هو التبتل كتعلم تعلم، أما التبتل فهو مصدر (بتل) مثل علم تعليم، فجاء بالفعل (تبتل) ولكن لم يجيء بمصدره، وإنما جاء بمصدر فعل آخر، فجمع معنيين في آن واحد. و(تبتل) على وزن (تفعل) وهو يفيد التدرج، والتكلف نحو تحسى الماء، أي شربه حسوة حسوة، وتجرع الدواء جرعة جرعة، ونحوه تحسس وتحسس ونحو مشى وتمشى أي تدرج في المشي، وخطا وتخطى. أما (فعل) فيفيد التكرير وذلك نحو كسر وكسر، (فكسر) يفيد التكرير والمبالغة تقول: كسرتُ القلم وكسرتُه، ففي كسرتُه تكرر، ومثله قطع اللحم وقطعه، فالتقطيع يفيد التكرير.

أما في اللغة الإنجليزية فلا يرد مثل هذا سوى ورود مرادف المفعول المطلق بأن يكون من غير لفظه، مع تقارب المعنى مثل²:

She cried bitter tears.

He run a race.

إذن فاللغة الإنجليزية لا تتمتع بهذه الخاصية.

٥١- يمكن عطف فعل على الفعل الوارد مع المفعول المطلق مثل: كتب محمد كتابةً ثم كتب زيد. وكذلك

مثل³: Maggi smiled a happy smile and then her brother smiled.

ويمكن عطف المضاف إليه الوارد مع مفعول مطلق على آخر مثل: درس دراسةً مجدٍ ومثابِر. ومثل⁴:

She smiled the smile of reassurance and of calm.

٥٢- يمكن وصف المفعول المطلق مثل: درس دراسةً جيدةً.

مثل⁵: She smiled her irresistible smile.

Tom sneezed every sneeze that we heard that day.⁶

ويمكن وصف المفعول المطلق باسم موصول مثل: قرأتُ القراءة التي أرادها الأستاذ.

مثل⁷: She sighed a sigh that said many things.

ويمكن وصف المفعول المطلق بأكثر من صفة مثل: درس دراسةً جيدةً ومفيدةً.

وكذلك مثل: They fought a heroic and good fight.

٥٣- يمكن توكيد المفعول المطلق مثل: نجح نجاحاً باهراً نجاحاً باهراً.

وكذلك مثل: She smiled a smile a smile.

ويمكن توكيد فعل المفعول المطلق مثل: والله ليكتبن كتابةً.

وكذلك مثل: You did laugh a laugh.

ومثل⁸: He has laughed the last laugh.

١ - المزمّل : ٨

٢ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٦

٣ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٣ ، بحث : The nature of cognate

objects A syntactic approach ١٥٨

٤ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠١

٥ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ٢٠١ ، بحث : The nature of cognate

objects A syntactic approach ١٥٩

٦ - بحث : The nature of cognate objects A syntactic approach ١٦٣

٧ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٣

٨ - بحث : The Family of English Cognate Object Constructions ١٩٣

٥٤- يمكن ابدال المفعول المطلق مثل : نجح نجاحا نجاحا باهرا.
وكذلك مثل :
They fought a fight, a heroic fight.

نتائج البحث

أ- مواطن التشابه بين اللغتين العربية والانجليزية في المفعول المطلق :

- ١- المفعول المطلق (The Cognate Object) : هو مصدر يُذكر بعد فعل من لفظه.
- ٢- المفعول المطلق هو أحد الأسماء المنصوبة غير المفعول به في الجملة الفعلية.
- ٣- المفعول المطلق هو مصدر من كل فعل لازم و متعدي، إذ هما سواء في الحاجة إلى المنصوب من هذه الأسماء.
- ٤- المصدر هو اسم كسائر الأسماء، إلا أنه معنى غير شخص.
- ٥- ان المفعول المطلق فضلة فهو ليس بفاعل للجملة ولا نائب فاعل ولا خبرها ولا حال لها.
- ٦- سمي مفعولا ؛ لأنه المفعول الحقيقي للفاعل، إذ لم يوجد من الفاعل إلا ذاك الحدث.
- ٧- المفعول المطلق لا يقيد بحرف جر بخلاف المفاعيل.
- ٨- المصدر أعم وأشمل من مصطلح المفعول المطلق ، لأن المصدر يكون مطلقا، وفاعلا، ومفعولا به وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرا.
- ٩- لما كان المفعول المطلق هو المصدر فهو يدل على الحدث دون الزمن.
- ١٠- المفعول المطلق بمنزلة تكرير الفعل.
- ١١- الغرض من المفعول المطلق هو : التوكيد، بيان عدد مرات الفعل، بيان نوع الفعل.
- ١٢- تستعمل كلتا اللغتين ما يدل التشبيه لبيان نوع الفعل بدلا من المفعول المطلق.
- ١٣- المصدر على نوعين : مبهم ومختص.
- ١٤- يتصرف المصدر متصرف إلى وقوعه : فاعلا، ونائب فاعل، وخبرا، ومفعولا به، ومجرورا.
- ١٥- لا يجوز تثنية المصدر وجمعه؛ لأن المؤكد بمنزلة تكرير الفعل، والبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه، فعومل معاملته في عدم التثنية والجمع.
- ١٦- المفعول المطلق المفيد عددا والمفيد نوعا يثنيان ويجمعان.
- ١٧- يمكن تنوين المفعول المطلق، وكذلك في الإنجليزية يمكن أن يسبق بأداة تنكير.
- ١٨- يمكن تعريف المفعول المطلق بأداة التعريف، وقد يُعرف بضمير.
- ١٩- لا يرد المفعول المطلق مؤولا.
- ٢٠- لا يجوز تعدد المفعول المطلق.
- ٢١- في كلتا اللغتين المفعول المطلق (المصدر Cognate object) يدل على زمان مطلق.
- ٢٢- تثني وتجمع الآلة بغير عدد وبعده.
- ٢٣- يمكن أن يرد المفعول المطلق مضافا ومضافا إليه.
- ٢٤- يكون المفعول المطلق المؤكد نكرة غير مضاف ولا موصوف.
- ٢٥- يرد المفعول المطلق مع : الفعل التام و مصدره والصفة المشتقة.
- ٢٦- يمكن أن ترد المصادر مع أفعالها ومنها ما يرد محذوف الفعل.
- ٢٧- للمفعول المطلق المبين لنوع عامله صور هي :
- أ- أن يكون المصدر مضافا.

- ب- أن يكون المصدر مقرونا بأل الدالة على العهد أو الجنسية الدالة على الكمال.
- ت- أن يكون المصدر موصوفاً.
- ٢٨- من صور المفعول المطلق المبين للعدد انه يكون مصدراً مختوماً بعلامة تنثنية أو علامة جمع، أو يكون المفعول المطلق اسم عدد مميز بمصدر
- ٢٩- يختص المفعول المطلق بأل العهدية وأل الجنسية ووصفه وإضافته.
- ٣٠- يرد المفعول المطلق مع الجملة الفعلية، والجملة الاسمية، والأمريه، والاستفهامية، والتعجبية، والشرطية.
- ٣١- يمكن أن يرد المفعول المطلق في جملة فيها فاعل ومفعول به وحال.
- ٣٢- يمكن أن ترد تكملة للمفعول المطلق كالجار والمجرور.
- ٣٣- يرد المفعول المطلق بعد عامله وقبل عامله فيتقدم ويؤخر.
- ٣٤- المفعول المطلق المؤكد يكون مؤكداً لمصدر الفعل لا لعامله (الفعل).
- ٣٥- ثمة فرق بين التوكيد بتكرار الفعل والمفعول المطلق.
- ٣٦- التوكيد بالمفعول المطلق توكيد معنوي، لإزالة الشك عن الحدث، ورفع توهم المجاز؛ أما التوكيد بالنفس والعين (Himself, all) فهو توكيد لإزالة الشك عن المحدث.
- ٣٧- المصدر المؤكد يدل على التوكيد، أما الدال على النوع والدال على العدد فإن كلا منهما يدل على التوكيد زيادة على ما تدل عليه صورته.
- ٣٨- يقع المفعول المطلق موقع الحال ويغني عنها.
- ٣٩- قد تشبّه المصدرية بما يحتمل المصدرية والمفعولية، وكذلك في الإنجليزية فكل من المفعول المطلق والمفعول به فضلة، ويتعدى إليهما الفعل دون واسطة.
- ٤٠- ينبو عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوباً على أنه مفعول مطلق، أما في الإنجليزية فلا توجد حركات إعرابية، ولكن يرد المفعول مسبقاً بما يشبه ما ينبو عن المفعول في العربية) :
- صفته، ومرادفه، ما يدل على عدده، (ما، أي) (Which, what) الاستفهاميتان، لفظ كل وبعض وأي الكمالية مضافات إلى المصدر، اسم إشارة مشار به إلى المصدر، سواء أ أتبع بمصدر.
- ٤١- من أهم أغراض النياية عن المفعول المطلق هو : بالنيابة الدلالة على الكلية والجزئية.
- ٤٢- يمكن عطف فعل على الفعل الوارد مع المفعول المطلق.
- ٤٣- ويمكن عطف المضاف إليه الوارد مع مفعول مطلق على آخر.
- ٤٤- يمكن وصف المفعول المطلق.
- ٤٥- ويمكن وصف المفعول المطلق باسم موصول.
- ٤٦- يمكن توكيد المفعول المطلق.
- ٤٧- ويمكن توكيد فعل المفعول المطلق.
- ٤٨- يمكن ابدال المفعول المطلق.
- ب- مواطن الاختلاف بين اللغتين العربية والانجليزية في المفعول المطلق:
- ١- المصدر في اللغة العربية نوعان هما متصرف وغير متصرف، أما في اللغة الإنجليزية فلا يكون إلا متصرفاً.
- ٢- المفعول المطلق المفيد عدداً والمفيد نوعاً يثنيان ويجمعان إن اختلفت أنواعه.

- أما في اللغة الإنجليزية فيمكن جمعه كما لو ورد أكثر من فاعل في الجملة، وكذلك إذا كان الفاعل جمعا.
- ٣- يُعرف المفعول المطلق بإضافة ضمير له في العربية، ويُعرف في الإنجليزية بوصفه بصفة التملك.
- ٤- يمكن تذكير المفعول المطلق وتأنيثه في اللغة العربية، أما في اللغة الإنجليزية فيرد بحالة واحدة لكل من المذكر والمؤنث.
- ٥- يجب نصب المفعول المطلق، أما اللغة الإنجليزية فإنها لغة مبنية ولا حركات فيها.
- ٦- قد يرد المصدر مرفوعا لا منصوبا؛ وذلك لإرادة معنى الثبوت (في حالة الرفع) لا لإرادة معنى الحدوث والتجدد (حالة النصب)، ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.
- ٧- يعمل النصب في المفعول المطلق :
- أ- الفعل التام المتصرف.
- ب- مصدره.
- ت- الصفة المشتقة.
- ولا توجد حركات إعرابية في الإنجليزية، وإنما يرد معه.
- ٨- تنصب المصادر بأفعال مضمرة، وهي في ذلك على ثلاثة أنواع :
- ما يستعمل إظهار فعله وإضماره، وما لا يستعمل إظهار فعله، وما لا فعل له أصلا،
- أما في اللغة الإنجليزية فيكون المفعول المطلق في موضع نصب - فهو يأتي بعد الفاعل والفعل وهو ليس بمفعول به- ويمكن إظهاره ويمكن حذفه إن وجدت قرينة، أما النوعان الأخيران فلا يوجدان في الإنجليزية.
- ٩- ينصب المفعول المطلق بفعله المشتق منه، وقد ترد مفاعيل مطلقة منصوبة بأفعالها المحذوفة المقدرة، أما اللغة الإنجليزية هي لغة مبنية ولا حركات إعرابية فيها، ومع ذلك يمكن أن يرد المفعول المطلق مع فعله ومع ما يشتق منه، ولكن لا يقدر فعل محذوف فيها.
- ١٠- قد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه ، وهو على نوعين : ما لا فعل له، ما له فعل. ولا يوجد في اللغة الإنجليزية مثل هذا.
- ١١- للمفعول المطلق المبين لنوع عامله صور هي :
- أ- أن يكون المفعول المطلق وصفا مضافا إلى المصدر، أما في الإنجليزية فلا يرد وصفا مضافا بل له صفات متعددة.
- ب- أن يكون المفعول المطلق اسم إشارة منعوتا بمصدر محلى بآل، ويرد في الإنجليزية اسم إشارة منعوت بمصدر غير محلى بأداة التعريف (The).
- ت- أن يكون المصدر نفسه دالا على نوع من أنواع عامله، ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بمثل هذا. ولكن يمكن أداء ذلك بالتشبيه بأداة تشبيه.
- ث- أن يكون المفعول المطلق لفظ (كل) أو (بعض) مضافا إلى المصدر، أما في اللغة الإنجليزية فلا يكون مضافا إلى المصدر وإنما بوصفه صفة له.
- ج- أن يكون المفعول اسم آلة للعامل فيه، أما في الإنجليزية فلا يمكن أن يرد مثل هذا إلا بحرف جر.
- ١٢- من صور المفعول المطلق المبين للعدد أنه يكون المصدر مختوما بتاء الوحدة، ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بمثل هذه الخاصية.

١٣- في العربية مواضع يجب فيها تقديم المفعول المطلق على عامله، ولا يوجد مثل هذا في الإنجليزية.

١٤- من المفعول المطلق ما هو مؤكد لنفسه (لعامله)، ومنه ما هو مؤكد لمضمون لغيره، وتفتقر اللغة الإنجليزية لمثل هذا.

١٥- المفعول المطلق المبين قد يكون مبيناً للنوع والعدد، وقد يكون مبيناً للمقدار وتفتقر اللغة الإنجليزية لمثل هذا.

١٦- قد تشبه المصدرية بما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية، وبما يحتمل المصدرية والحالية، وبما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لأجله.

١٧- ينبو عن المصدر فيعطى حكمه لكونه منصوباً على أنه مفعول مطلق، أما في الإنجليزية فلا توجد حركات إعرابية ولكن يرد المفعول مسبقاً بما يشبه ما ينبو عن المفعول في العربية.

أ- اسم المصدر، ولا يوجد في الإنجليزية.

ب- ضميره، ولا يوجد في الإنجليزية.

ت- مصدر يلاقيه في الاشتقاق.

ث- ما يدل على نوعه، أما في اللغة الإنجليزية فيكون بالتشبيه.

ج- ما يدل على آله التي بها، أما في الإنجليزية فيكون بالجار والمجرور.

١٨- المصدر النائب عن فعله يُذكر بدلاً من التلفظ بفعله. وهو سبعة أنواع:

مصدر يقع موقع الأمر، مصدر يقع موقع النهي، مصدر يقع موقع الدعاء، مصدر يقع بعد الاستفهام موقع التوبيخ، أو التعجب، أو التوجع، مصادر مسموعة كثر استعمالها، المصدر الواقع تفصيلاً لمجمل قبله، وتبيننا لعاقبته ونتيجته

المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله. ولا تتمتع اللغة الإنجليزية بهذه الخاصية.

١٩- من أهم أغراض النيابة عن المفعول المطلق هو:

التوسع في المعنى، وقد يكتسب بحذف الموصوف معنى المفعولية والمصدرية، وربما لا يؤدي ذكر المصدر إلا مجرد التوكيد لا التنصيص، والاتيان باسم جامد بدل المصدر، وإثراء بالمعنى، ويؤتى بملاقي الفعل في الاشتقاق فنكتسب معنيين، واللغة الإنجليزية لا تتمتع بهذه الخاصية.

المصادر والمراجع العربية

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الأصول في النحو، ابن السراج البغدادي، ط٤، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ١٩٩٩م.
- ٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأتصاري المصري، منشورات ذوي القربى، إيران.
- ٤- تجديد النحو، د شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط٢.
- ٥- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الكتب العلمية، ٢٠١١
- ٦- جامع القواعد الانكليزية، ميشيل شطمجيان، انتشارات احقاق، ط١
- ٧- الجملة الفعلية، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار، مصر
- ٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط١، ٢٠٠٩
- ٩- شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر نست ط١، ٢٠١
- ١٠- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي لبنان.

- ١١- شرح الجمل في النحو، عبد القادر الجرجاني، تحقيق د. خليل عبد القادر عيسى، دار بن حزم، لبنان، ط ١٠، ٢٠١١،
- ١٢- شرح المفصل للزمخشري موفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١
- ١٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري، تحقيق عبد الغني دافر، دار الكتب العلمية بيروت، ط ٢، ٢٠٠٤
- ١٤- شرح ملح الاعراب، ابن محمد الحريري البصري، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠١١
- ١٥- الصدارة في الجملة العربية، جمال الدين عبد الناصر، تقديم محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠
- ١٦- علل النحو ، لابي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق د. محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ٢، ٢٠٠٨
- ١٧- قاموس المورد الحديث، د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، لبنان، ٢٠١١
- ١٨- القواعد الاساسية، احمد الهاشمي، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠١٠
- ١٩- الكتاب، سيبويه، تعليق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ٢، ٢٠٠٩
- ٢٠- كشف المشكل في النحو، أبو الحسن التميمي البكيلي، تعليق د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠١٢
- ٢١- كفاية النحو في علم الاعراب، الامام ضياء الدين الملكي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الاسلامية القاهرة، ط ١، ٢٠١١
- ٢٢- اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، لبنان، ط ٢، ١٩٨٥.
- ٢٣- مجيب الندا الى شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي الفاكهي، تعليق وتخريج محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦.
- ٢٤- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، ط ٢، ٢٠٠٣
- ٢٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مؤسسة الصادق، ايران
- ٢٦- المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق سعيد محمود عقيل، دار الجبل، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣.
- ٢٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦

المصادر والمراجع الانجليزية

- 1- Alexander, L.G. (1988). Longman English Grammar. SWTC/15 China.
- 2- Chalker Sylvia, (1984) Current English Grammar, Macmilla Publishers Ltd, London.
- 3- Michael Swan.(1996) Practical English usage. Oxford university press.
- 4- Thomson, A. J. and A. V.Martinet, . A practical English Grammar. Hong Kong.
- 5- Swan Michael, (2003) Basic English Usage, printed in China.
- 6- Dr. Wali Akhter Nadwi,(2008) A practical Approach To The Arabic Language, Islamic Studies Research Academy, India.

7- Hoche Silke, (2009) Cognate Object Constructions in English, printed in Germany.

8- Fowler W.H, (1965) A Dictionary of Modern English Usage, printed in Great Britain.

9- Sailer Manfred, (2010) The Family of English Cognate Object Constructions, University of Gottingen, Proceedings of the 17th International Conference on, Head-Driven Phrase Structure Grammar University of Paris Diderot, Paris 7, France, Stefan Muller (Editor) CSLI Publications.

10- Puigdollers Real Cristina, (2008), The nature of cognate objects, A syntactic approach, Proceedings ConSOLE XVI, Centre for Theoretical Linguistics, Autonomous University of Barcelona.

